Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في علمي الحديث والرجال في البحث عن الحديث واقسامه والرواة واحوالهم ، درسوا احوال الرجال جيـلا بعد جيل ، حتى اذا تحققوا من احوال الراوي ، وانه كان نقي السيرة صادق الايمان ضابطا متقنا أمينا ، وصفوه بالوثاقة ، ووصفوا مروياته بالصحة ، واذا وجدوا فيه ما يشعر بعدم الامانة في الحديث ، او عدم الاستقامـة في الدين ، وصفـوه بما يتناسب مع حاله ، وتركوا جميع مروياته ، الا اذا اقترنت ببعض القرائن التي تؤكد صدورها عن النبي (ص) او عن صحابتـه ، ولو وجـدوا له قادحا ومادحا وجارحا ومعدلا اخذوا بالجارح وتركوا المادح والمعدل ، وبهذه المناسبة يقول ابن الصلاح :

اذا اجتمع في شخص جرح وتعديل ، فالجرح مقدم لانه يخبر عما ظهر من حاله ، والجارح يخبر عن باطن خفي على المعدل ، فاذا كان عدد المعدلين اكثر من عدد الجارحين ، قبل تعين الاخذ بالتعديل ، والصحيح الذي عليه الجمهور ان الجرح اولى بالرعاية والاعتبار ، ومع انهم احتاطوا في الاخذ بالحديث الى هذا الحد ، ووضعوا الاصول والقواعد للتأكد من احوال الراوي وسلامة الحديث مما يوجب عدم الاطمئنان بصحتـه ، وطبقوا اصول علمي الدراية والرجال على جميع الرواة مهما بلغـوا من العظمة والعلم والدين ، مع انهم وضعوا الجميـع على اختلاف طبقاتهم ومكانتهم في قفص الاتهام ، وبحثـوا عن احوالهم بتحفظ ودقة ، وقفوا من الصحابة مكتوفي الايدي واعتبروهم من العـدول الذين لا يجـوز عليهم نقد او تجريـح وقالوا : (ان بساطهم قد طوي) على اختـلاف طبقاتهم واعمارهم ، وأضافوا الى لك ان جميع ما صدر عنهم من الغلط والانحراف والشذوذ لا يسلبهم صفـة العدالة لان صحبتهم للنبي (ص) تكفر عنهم ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر ، مهما بلغ شأنها وتعاظم خطرها على حد تعبير الجمهـور الاعظم من محدثـي السنة ومؤلفيهم في هذه المواضيع ، والذين خرجـوا على هذا الرأي ولم يفرقوا بين الصحابـة